فان الائمة من قريش ما دام من الناس اثنان وعيسى
يكون من اخص وزرائه وتابعاله لا اميرا عليه وكرشم
يصلي خلفه ويقتدي به كما يدل عليه حديث جابر عند
مسلم ان عيسى عليه السلام يقول له حين يتاخر في الصلاة
ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله بهذه الامة ولا يرد
عليه ما ورد في بعض الروايات ان المهدي يصلي بهم
تلك الصلاة ثم يكون عيسى اماما بعده لانه لما ثبتت
امامته وامارته جاز له ان يعينه اماما للصلاة
لانه افضل وافضليته لا يستلزم خلافته لجواز خلافة
المفضول مع وجود الفاضل سيما اذا كان الفاضل من
غير قريش قال ابن حجر ومعنى تسلب قريش ملكها اي
بعد نزول عيسى انه لا يبقى لها معه اختصاص بشيء دون
مراجعته فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي من الناس اثنان انتهى وسياتي الاشارة
الى هذا في كلام الشيخ في الفتوحات ولا شك ان بهذا

الوجه

الوجه يندفع كثير من الاشكالات من كون زمان كل
منهما موصوفا بالبركة والامن وانه يملا الارض قسطا
ويكسر الصليب ويقتل الخنزير لان الزمان يكون واحدا
فينسب الى هذا تارة والى هذا اخرى وقد يشهد لهذا
له بقوله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم
حكما مقسطا وامامكم منكم فانه لما احتمل انه يحكم
حكما مقسطا لا امامة دفعه بقوله وامامكم منكم
وظاهر انه ليس المراد امامة الصلاة لان المراد اتباع
اتباع عيسى لشرعه وكونه رعية خليفته ورجلا من
احاد امته صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق تكملة
في فوائد تتضمنها الاحاديث ودل عليها الكشف الصحيح
لخصتها من كلام امام المحققين محيي الملة والدين محمد بن
العربي الطائي الحاتمي الاندلسي قال رضي الله تعالى عنه
في الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات
المكية ما ملخصه ان لله خليفة يخرج وقد امتلات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)